

مفاهيم القرآن

(233) من سمات أهل البيت - عليهم السلام- 5 الايثار إنَّه سبحانه تبارك وتعالى وصف الايثار في كتابه الكريم، و هو من صفات الكرام حيث يقدِّمون الغير على أنفسهم، يقول سبحانه في وصف الانصار: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّهُمْ وَيُؤْوُوهُمْ وَيُؤْتُونَ هَاجِرًا إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). (1) كما أنَّه سبحانه أمر بالوفاء بالنذر، قال سبحانه: (مَا أَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرٍ تُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ) (2)، وقال سبحانه: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ). (3) وفي الوقت نفسه ندب إلى الخوف من عذابه، يقول سبحانه: (يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ...) (4) و قال سبحانه: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ _____ (1) الحشر: 9، (2) البقرة: 270، (3) الحج: 29، (4) النور: